لما طبع عليه من الاخلاق السنية والخليقة والخلال الحميدة
المرضية وكيف لا يكون ذلك وقد اثنى عليه في كتابه وخاطبه
بأحسن خطابه ورفعه بالبر والتكريم ∴ فقال له وانك لعلى
خلق عظيم ومن خلقه العظيمة وآدابه الجسيمة ما روي عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية فجبذه اعرابي
برده اليه جبذة شديدة حتى اثرت حاشية البرد في صفحة
عنقه ثم قال يا محمد احمل لي على بعيري هذين من مال
الله الذي عندك فانك لا تحمل من مالك ولا من مال ابيك فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال المال مال الله عز وجل وانا عبده
ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال النبي
صلى الله عليه وسلم لم قال انك لا تكافي بالسيئة السيئة فضحك
صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعير شعير وعلى الاخر
تمر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

الاعراب

قوله لا يهدم لا نافية يهدم فعل مضارع منفي بلا ولا عمل
لها فيه وهي لنفي المستقبل قوله الذي فاعل فيهم
قوله فيه جار ومجرور متعلق بيهدم قوله عمر مكرمة مفعول به
ومضاف اليه قوله ولا يسوء الخ الواو حرف عطف واعراب هذه
الجملة كاعراب التي قبلها وهي معطوفة عليها فاعلمه
والله تعالى اعلم قوله رحمه الله ∴ يولي الموالين
من جدوى شجاعته ∴ ملكا كبيرا عوارفه بعوسهم ∴
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
اللقب المسمى بالاشارة وعرفه بان قال هو عبارة عن
اشارة المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة
باليد فان المشير يشير بيده دفعة واحدة الى اشياء.

لو عبر

لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة قال وهذا النوع هو من
ملح مخترعات قدامة الكاتب ومن امثلته قوله تعالى وغيض الماء
فانه سبحانه وتعالى اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة
المطر ونبع الماء وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجه الارض
من قبل واتى بصيغة مبنيا للمفعول الذي لم يسم فاعله
تحقيقا غير مفتقد طلبا للتخفيف الكلمة والاختصار والمواد
نفعه لعظم المتقدم واتى بلفظة الماء محلا بالالف واللام غير
مضاف ولم يقل ماء طوفان فان السكوت للاختصار ايضا وهذه
الاية قد تضمنت علوما كثيرة ومنها علم البيان
ومنها علم المعاني ومنها علم الفصاحة المعنوية
واللفظية وبيان الكلام عليها مفصلا ان شاء الله تعالى في لقب
الابداع في باب الواو حرف من السهل عنه قول الناظم حال النظار
شماعين النظير لهم البيت ومن ذلك ايضا قوله تعالى وفيها
ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ولو شرح ذلك ما وسعته
الاوراق واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن رب
العزة اعددت لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه في دار
الجنة فائدة كلمة بله في الحديث هي حرف ويقال انها
اسم فعل بمعنى دع ولذلك كان الاختيار النصب بعدها على الاستثناء
فاذا قلت جاء القوم بله زيدا كانك قلت دع زيدا وانشد النحاة
فذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق
معناه فيغفل هذا في الجماجم دع الاكف كانها لم تخلق ومن الاشارة
قول امرئ القيس يصف فرسا بالجودة وحسن العرق والرياضة
على هيكل يعطيك قبل سؤاله افانين جري غير كز ولا وان
قوله افانين هو جري اشار به الى جمع صنوف عدة والخيل المحمودة